الشرط الاول وتمامه هنالك فلا حاجة الي اعادته ومن العرب من يقول
ارياح كراهية الالتباس بجمع روح والالتباس غير موجود في اللغة
بدليل انه يجب تقديم الفاعل في نحو ضرب موسي عيسي قلت بل
السراج والمتأخرون كالجزولي وابن عصفور وكما قال الجميع اعياد
كراهة الالتباس بجمع عود لو قالوا اعواد وخالفهم ابن الحاج فقاله
الدرب لا يبالون به وليس في كتاب شئ من هذا ويدل عليه باب
مختار في انه يصح ان يكون اسم فاعل واسم مفعول وتصغير عمرو وعمر
علي عميرو بان الزجاج نقل انه لا خلاف في انه يجوز في نحو وجازت
تلك دعواهم كون تلك اسمها ودعواهم الخبر وبالعكس انتهي
واجيب بان هذا من باب الاجمال لا اللبس والاجمال جايز لانه
من مقاصد العقلاء وهو ان لا تتضح الدلالة واللبس ان يدل اللفظ
علي غير المراد وقد نظم بعضهم الفرق بين الاجمال واللبس فقال
الفرق بين اللبس والاجمال ما به يهتم في الاقوال
فاللفظ ان افهم غير القصد فاحكم علي استعماله بالرد لانه اللبس
واما المجمل فربما يفهمه من يعقل وذاك ان تفهم المخالفا
ولا سواه بل تصير واقفا وحكمه القبول في الموارد فاحفظه
نظما اعظم الفوايد وقال الحريري في درة الغواص
ويقولون هبت الرياح متابسة علي قولهم رياح وهو خطا بين
ووهم مستهجن والصواب ان يقال هبت الارواح والعلة في ذلك
ان اصل ريح روح لاشتقاقها من الروح نفخ الراء وانما ابدلت
الواوياء في ريح ورياح لكسرة التي قبلها فاذا جمعت علي ارواح
فقد سكن ما قبل الواو وزالت العلة التي توجب قلبها ياء فلهذا
وجب ان تعاد الي اصلها كما اعيدت لهذا السبب في التصغير
فقيل رويجه فان قيل لم جمع عيد علي اعياد واصله الواو يدلالة
اشتقاقه من عاد يعود فالجواب عنه انهم فعلوا ذلك لئلا يلتبس

بجمع



بجمع عود كما قالوا اليط بقلبي منك واصله من الواو ليفرقوا بينه
وبين قولهم هو الوط من فلان وكما قالوا ايضا هو نشيان للمبهر ليفرقوا
بينه وبين نشوان انتهي ويجاب عنهما اجاب به عن ارياح فان
ارواحا يحتمل ان يكون جمع ريح وجمع روح فعدلوا الي ارياح لدفع الاحتمال
وكذا قولهم انيار لان انوارا يحتمل ان يكون جمع نار وجمع نور قال
الشهاب احمد الخفاجي في شرح الدرة وقوله كما قالوا هو اليط لذا الذي
في كتب اللغة خلاف لما قاله وان كان ما قاله اظهر قال الكسائي
لاط الشيء بقلبي يلوط ويليط ويقال هو اليط والوط اي
الصق حبا بقلبي وفي القاموس رجل نشوان ونشيان بين النشوة
بالفتح ونشيان بالاخبار بين النشوة بالكسر اي بتغير الاخبار
اول ورودها وهو خلاف لما هنا اه وقول الجوهري الريح واحدة
الرياح والارياح وقد يجمع علي ارواح يقتضي ان الارياح هو الكثير
وليس كذلك وانما الكثير ارواح قال في درة الغواص ومما يعضد
ان جمع ريح علي ارواح ما روي ان ميسون بنت بحدل لما اتصلت
بمعاوية رضي الله عنه ونقلها من البدو الي الشام كانت تكثر
الحنين الي اناسها والتذكر لمستقط راسها فاستمع عليها ذات يوم
وهي تنشد لبيت تحقق الارواح فيه احب الي من قصر منيف
ولبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف
واكل كسيرة في كسر بيتي احب الي من اكل الرغيف
واصوات الرياح بكل فج احب الي من نقر الدفوف
وكلب ينبح الطراق دوني احب الي من قط الوفوف
وبكر يتبع الاظعال صعب احب الي من بغل زفوف
وخرق من بني عمي نحيف احب الي من علج عليف
فلما سمع معوية الابيات قال لها ما رضيت يا ابنة بحدل
حتي جعلتيني علجا عليفا انتهي وجا من رواية غير الجوزي